وقوله .

(قالوا علا نيل مصر في زيادته ... حتى لقد بلغ الأهرام حين طمى) .

(فقلت هذا عجيب في بلادكم ... أن ابن ستة عشر يبلغ الهرما) ومن أغراضه قوله .

(رب طباخ به نضجت ... مهجات غير مرحومه) .

(سلوتي عنه مزورة ... أبدا والنفس مغمومه) وقوله .

(أحببت بابا حسنه بارع ... سبى من النساك ألبابا) .

(أغلق في وجهي باب الرضى ... فهل تراني أفتح البابا) وقوله .

(إن اللطافة لم تزل ... بين الأكابر فاشيه) .

(أرأيت عمرك في الورى ... طرفا رقيق الحاشيه) وكتب على لسان صاحب له طلب من صاحب سرجا فلم يجهزه له قوله .

(عجبا كيف لم تجد لي بسرج ... وحده واللجام دأب النفوس) .

(وإذا لم تبعثه في أول الأمر ... اختيارا فابعثه بالدبوس) وكتب إلى من أهدى له صحن قطائف قوله .

(أتاني صحن من قطائفك التي ... غدت وهي روض قد تنبت بالقطر) .

(فلا غرو إن صدقت حلو حديثها ... وسكرها يرويه لي عن أبي ذر) الجماعة تجاروا في هذه الحلبة وأجادوا منهم الشيخ زين الدين بن الوردي بقوله .

(بعثت قطائفا حلت ... جناها قطرها الغامر) .

(فسكرها أبو ذر ... ومرسل صحنها جابر) .

وأجاد الشيخ جمال الدين بن نباتة هنا وجمع بين التورية وحسن التضمين وبديع الاكتفاء والحلاوة بقوله .

(أقول وقد جاء الغلام بصحنه ... عقيب طعام الفطر يا غاية المنى) .

(بعيشك قل لي جاء صحن قطائف ... وبح باسم من تهوى ودعني من الكنا)